Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى صديقهم أن يسلمهم غرناطـــة .. فأفاق من غيبوبته .. وتحقق أنـــه كان في حلم . كيف ؟ لقد ناصب أباه العداء في سبيل العرش .. ثم تحالف مع أعدائه الطبيعيين ضد عمه ؟ ثم ماذا ؟ .. لقـد كان من الغباوة بمكان حين جهل هـــذه الحقائق البدائية .. وهكذا ، فأن تمسك هذا الملك الضعيف بأبهة الحكم هو الذي عجل بانهيار هذه المملكة ..

لقد ثار الغرناطيون وأبوا التسليم ، جمعوا جموعهم للدفاع .. وكان على رأسهم فارس عربي شجاع اسمه موسى ابن ابي الغزان ، قرر أن يدافع عن المملكة مع اخوانه الثائرين .. حتى النفس الاخير ..

ولكن ما عساهم يفعلون . . أنهم قلة . . وقد سادهم الخوف والهلـــع والاضطراب .. ومـع ذلك فقـد تولى هذا القائد الشجـاع قيادة الجيش فأبى الاستسلام واشتبك في صراع دام مع جيش فرديناند الذي استطاع أن يدمر بعض حصون غرناطة ، وأن يبيء ويقتل من لقيه من المسلمين . . وبالرغم من ذلك فقد صمد الثوار وردّوا الاسبانيين الى ما وراء حدود الامارة واستولوا على بعض الحصون .

ولكن فرديناند عاد يواجه حليفه وصديقه أبي عبدالله بجيش ضخم « هجم على سهول غرناطة في أربعين ألف راجل وعشرة آلاف خيال وشرع من جديد يعيث في البلاد بالنار والسيف ، فأتلف المحـاصيل الزراعيـة والأشجار المثمرة وأحرق المنازل وذبح السكان الآمنين ، وشدد الحصار على آخر معقل من معاقل المملكة في اسبانيا ، فاعتصم أهل « فيفا » بالعاصمة وصمدوا للعدو عشر سنوات وناضلوه عن كل شبر من أرضهم ، وكانوا يواجهونه باستبسال عظيم كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا ..

غير أنه لم يبق لهم الآن سوى العاصمة الـتي تحصنوا داخل أسوارها في يأس محض . . وقاوموا العدو ردحا من الزمن ، ونظرا لسهولة المواصلات بـــين العاصمة والبشرات فكانت ترد المؤونة الى المحصورين من منطقة سيرا نيفـادة ، وفي تلك الأثناء أخذ موسى يناوش الأعداء ويقتل منهم يومياً عدداً من أحسن